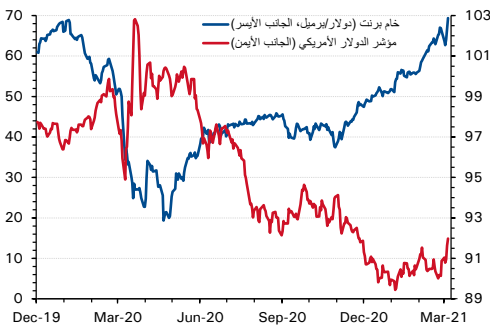


تمديد أوبك وحلفائها لتخفيضات الإنتاج يقفز بأسعار النفط إلى حاجز ٧٠ دولار للبرميل

نبذة مختصرة

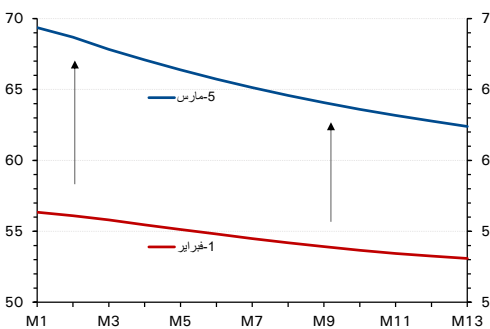
ارتفعت أسعار النفط بعد قرار الأوبك وحلفائها الأخيرة بتجديد تخفيضات الإمدادات حتى مايو المقبل، وبدأت الأسواق التي تفاجأت بهذا القرار في تسعير إمكانية تقليص الإمدادات في ظل توقعات تعافي الاقتصاد وتحسن الطلب على النفط خلال العام الحالي بفضل تسارع وتيرة برامج لقاحات فيروس كورونا. وحاولت أسعار العقود الأجلة لمزيج خام برنت اختراق حاجز الـ ٧٠ دولاراً في مواجهة العجز في الإمدادات على المدى القريب وتسارع وتيرة تراجع مخزونات الخام العالمية. وتم رفع توقعات أسعار النفط لهذا العام على الرغم من استبعاد استمرار تلك الديناميكيات الإيجابية للأعوام المقبلة.

الرسم البياني ١: العقود المستقبلية لخام برنت ومؤشر الدولار الأمريكي (دولار/برميل)



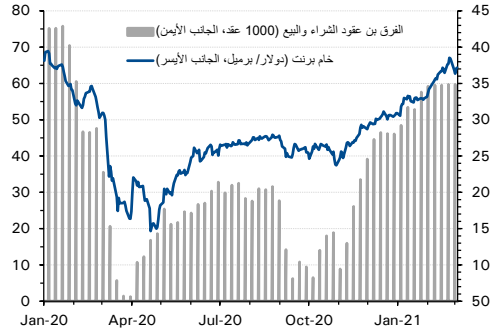
المصدر: Refinitiv

الرسم البياني ٢: المنحنى المستقبلي لسعر خام برنت (دولار/برميل)



المصدر: ICE

الرسم البياني ٣: سعر خام برنت والفرق بين عقود الشراء والبيع (دولار/برميل)



المصدر: Refinitiv

وأدى قرار الأوبك وحلفائها والمقترح من السعودية بتمديد خفض حصص إنتاج النفط في أبريل لمدة شهر واحد على الأقل إلى ارتفاع أسعار النفط بحوالي ٨% بنهاية تداولات يوم الجمعة الماضي. وأستقر سعر خام النفط المرجعي، مزيج خام برنت، عند مستوى ٦٩,٤ دولاراً للبرميل، فيما يعد أعلى إغلاق يسجله منذ مايو ٢٠١٩ وليواصل بذلك مكاسبه الأسبوعية للأسبوع السابع على التوالي (الرسم البياني ١)

وارتفع سعر مزيج خام برنت بنسبة ٣٤% تقريباً منذ بداية عام ٢٠٢١ فيما يعد أفضل مستويات يسجلها على الإطلاق - كما قفز بنسبة ٦٩% منذ بداية الربع الرابع من عام ٢٠٢٠ وذلك نظراً لوضع المتداولين في اعتبارهم تضيق إمدادات أسواق النفط بفضل جهود السعودية وحلفائها.

وتمثلت أبرز القوى الدافعة لنمو أسعار النفط في إمكانية حدوث انتعاش اقتصادي كبير وتزايد الطلب على النفط هذا العام بفضل طرح برامج لقاحات فيروس كورونا في بعض الدول الرئيسية المستوردة للنفط. كما تعتبر حزم تحفيز الاقتصاد العالمية، مثل خطة التحفيز الأمريكية لمواجهة تداعيات فيروس كورونا والبالغ قيمتها ١,٩ تريليون دولار والتي سيتم إقرارها قريباً من قبل إدارة الرئيس بايدن.

وتنعكس التدفقات المالية إلى النفط وتغير توقعات السوق بشأن تقليص المعروض على المدى القريب بشكل أفضل في ميل منحنى أسعار مزيج خام برنت نحو التراجع (أسعار العقود الأجلة أقل من أسعار العقود الفورية) منذ منتصف يناير. وارتفع صافي مراكز المضاربة (الفرق بين عدد عقود "الشراء" و"البيع على المكشوف" التي تراهن على انخفاض الأسعار) في الأونة الأخيرة، مستعيداً مركزه بالقرب من أعلى المستويات القياسية المسجلة قبل الجائحة (الرسم البياني ٢ و٣).

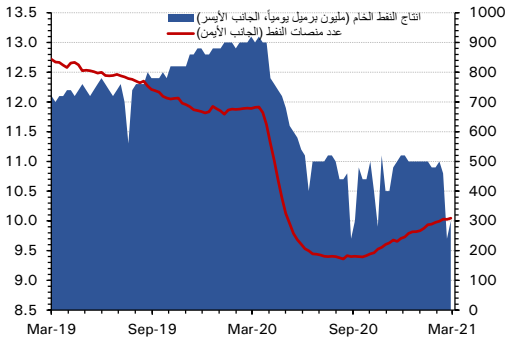
وفاجأ قرار الأوبك وحلفائها مرة أخرى الأسواق التي كانت تتوقع أن تستجيب المجموعة لتقييد الإمدادات وانخفاض مستويات المخزون من خلال زيادة الإنتاج. وعلى أقل تقدير، كان من المتوقع زيادة الإنتاج بواقع ٥٠٠ ألف برميل يومياً وكان التساؤل الوحيد ما إذا كانت السعودية ستقرر في أبريل التراجع تدريجياً أم دفعة واحدة عن خفضها الطوعي للإنتاج البالغ مليون برميل يومياً. وكان وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان قد حث على توخي الحذر واليقظة لعدة أشهر في ظل حالة عدم اليقين تجاه نمو الطلب على النفط واستمرار تفشي الجائحة. وأنهى تعليقاته قائلاً إن: "الطريق الصحيح الآن هو الاستمرار في جهودنا، وأن يكون لدينا خطط طارئة واحتياطية في حالة حدوث أمور غير متوقعة".

جدول: مخصصات أوبك + إنتاج النفط

(مليون برميل يومياً)				الإنتاج (الف برميل يومياً)	نسبة الامتثال (%)
التخصصات (الف برميل / يومياً)	21-أبريل	21-مارس	21-فبراير		
			21-يناير		
	876	876	876	106.6	864
	1267	1267	1267	135.6	1174
	269	269	269	103.6	267
	105	105	105	50	116
	155	155	155	155	173
	3857	3857	3857	102.3	3839
	2329	2329	2329	102.1	2319
	1516	1516	1516	155.6	1342
	819	819	819	103.5	9054
	2626	2626	2626	102.6	2612
	2119	2119	2119	105	21760
	9379	9249	9184	-	-
	1457	1437	1427	-	-
	14834	14684	14609	-	-
	35953	35803	35728	-	-

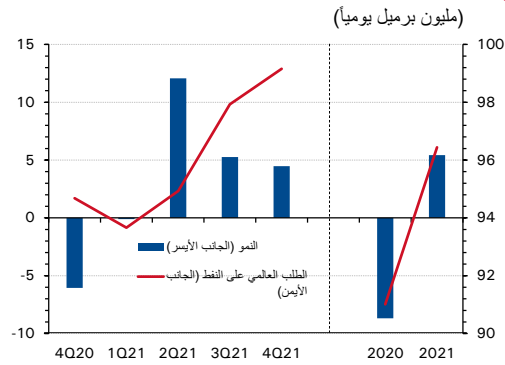
المصدر: لأوبك

الرسم البياني ٤: إنتاج النفط الخام وعدد منصات النفط



المصدر: وكالة الطاقة الدولية

الرسم البياني ٥: نمو الطلب على النفط



المصدر: وكالة الطاقة الدولية

وقررت الأوبك وحلفائها تمديد خفض الإنتاج بحوالي ٨ مليون برميل يومياً تقريباً، أي ما يعادل نسبة ٨% تقريباً من الإمدادات قبل الجائحة، لمدة شهر إضافي حتى مايو. إلا أنها أقرت جولة ثانية من زيادة الإنتاج لروسيا وكازاخستان بمقدار ١٣٠ ألف برميل يومياً و ٢٠ ألف برميل يومياً على التوالي، مما يعكس "نمط الاستهلاك الموسمي" (الرسم البياني ٤).

وكانت تلك النتيجة هي أكثر السيناريوهات تفاؤلاً ضمن مجموعة الخيارات التي جرى طرحها قبل الاجتماع. وتتوقع المجموعة على المدى القريب أن يشهد الطلب على النفط فترة من الضعف وتراكم المخزونات بسبب موسم أعمال الصيانة في فترة الربيع قبل أن يتعافى نمو الطلب على النفط قبل الصيف. ويبقى خفض المخزون العالمي إلى مستوى متوسط الخمس سنوات المستهدف في صدارة الأولويات. ومن جهة أخرى، يعد ارتفاع الطلب المفرط أحد أهم مخاوف مجموعة الأوبك وحلفائها بقدر أكبر من احتمالات انخفاض الطلب العالمي بشكل كبير.

أما فيما يتعلق بمخاطر ارتفاع أسعار النفط ومساهمة ذلك في إعادة تحفيز إنتاج النفط الصخري الأمريكي، والتي تعتبر إحدى المخاوف التي عبرت عنها روسيا بشكل متكرر، فإن السعودية تعتقد أن عصر "ازدهار النفط الصخري لن يعود أبداً". ويتمثل هذا الرأي في أن منتجي النفط الصخري يركزون حالياً على الربحية وتوزيعات أرباح المساهمين بدلاً من التركيز على نمو الإنتاج. وعلى الرغم من تعافى إنتاج الخام الأمريكي من موجة الصقيع التي شهدتها شهر فبراير – والتي أدت إلى خفض الإنتاج بحوالي مليون برميل يومياً وإغلاق العديد من مصافي النفط الرئيسية – والانخفاض التاريخي للأسعار في أبريل الماضي إلى نطاق النمو السلبي إلا أنه لا يزال أقل بكثير من أعلى مستوياته القياسية التي سجلها في بداية عام ٢٠٢٠.

وقبل أن تضرب موجة الصقيع القطبية الولايات المتحدة في فبراير، كان إنتاج النفط الصخري الأمريكي قد تعافى بنسبة ٤٠% تقريباً، أو ما يعادل ١,٤ مليون برميل يومياً مقابل ٣,٤ مليون برميل يومياً تم خسارتها (من مستوى الذروة إلى القاع) بسبب الجائحة. وتظهر أحدث البيانات الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن الإنتاج وصل إلى ١٠ مليون برميل يومياً في الأسبوع المنتهي في ٢٦ فبراير، ولا يزال بعيداً عن مستويات ذروة الإنتاج البالغة ١٣,١ مليون برميل يومياً. وذلك على الرغم من زيادة عدد منصات الحفر الأمريكية إلى مستويات مايو الماضي (الرسم البياني ٥).

وعلى صعيد الطلب على النفط، هناك مؤشرات واعدة وفقاً لأحدث البيانات الاقتصادية الصادرة عن أكبر ثلاث جهات مستهلكة للنفط على مستوى العالم، إذ ارتفع الإنفاق الاستهلاكي خلال احتفالات الصين برأس السنة القمرية الجديدة بنسبة ٢٩% تقريباً على أساس سنوي وسط فرض تدابير الحظر على السفر، بينما عاد الاقتصاد الهندي، بدعم من حزم التحفيز الحكومية، إلى النمو في الربع الرابع من عام ٢٠٢٠ (+٠,٤% على أساس ربع سنوي). وتشير التوقعات الآن إلى أن نمو الطلب على الوقود سيرتفع إلى مستوى قياسي يبلغ ٢١٥,٢ مليون طن في مارس ٢٠٢٢. وفي الولايات المتحدة، وصلت حركة التنقل إلى أعلى مستوياتها المسجلة منذ مارس ٢٠٢٠، وفقاً لتطبيق إحصاءات جوجل.

واسترشاداً بتحديث صندوق النقد الدولي مؤخراً لأفاق نمو الاقتصاد العالمي، والذي توقع نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة ٥,٥% (٨,١% و ١١,٥% للصين والهند، على التوالي) قامت وكالة الطاقة الدولية بزيادة توقعات الطلب على النفط بنحو ٥,٤ مليون برميل يومياً في عام ٢٠٢١، أي حوالي ٦٠% من الكمية التي تم فقدها في عام ٢٠٢٠ بسبب الجائحة (الرسم البياني ٦). وسيساهم ذلك في زيادة

إجمالي الطلب على النفط إلى ٩٦,٤ مليون برميل يومياً بنهاية عام ٢٠٢١، وخاصة بالنسبة للبنزين والديزل والمواد البتروكيماوية، إلا أن هذا المستوى ما يزال أقل من معدلات ما قبل الجائحة البالغة ١٠٠ مليون برميل يومياً وذلك بفضل الطلب المتأخر على وقود الطائرات.

- كما تم رفع توقعات أسعار النفط، إذ استقر إجماع الآراء على تراوح متوسط سعر مزيج خام برنت في نطاق ٦٥-٧٥ دولاراً للبرميل. وتميل كفة مخاطر أسعار النفط لعام ٢٠٢١ إلى الاتجاه الإيجابي نظراً لنقص المعروض، وإن كانت أسعار النفط لن ترتفع إلى مستويات قد تثبط وتيرة النمو الاقتصادي العالمي. وتشمل المخاطر التي تحيط بالطلب على النفط تأخير طرح اللقاحات على مستوى العالم و/أو تفشي سلالات جديدة متحورة من فيروس كورونا. أما في الأمد المتوسط فقد يبدأ في التأثير على الأسعار عدد من العوامل المتعلقة بجانب العرض مثل احتياطات الأوبك وعودة الإنتاج الإيراني بعد إعادة التفاوض على الاتفاقية النووية القديمة وتعافي النفط الصخري الأمريكي.
- ومن المقرر أن يجتمع الأوبك وحلفائها مجدداً في بداية شهر أبريل لإعادة تقييم أوضاع السوق. وقد يزداد العرض في مايو في ظل زيادة متطلبات التكرير المحلية قبل ذروة الطلب على الكهرباء في الصيف على مستوى المنطقة وبداية موسم القيادة في نصف الكرة الشمالي.



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34h Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: econ@nbk.com